

Distr.: General  
19 July 2019  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٩، الساعة ١٥:٠٠

الرئيسة: السيدة ماغواير ..... (غرينادا)

## المحتويات

مسألة جبل طارق (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسألة توكيلاو

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

مسألة الصحراء الغربية

الاستماع للهيئات والأفراد المهتمين

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى:  
Chief of the Documents Management Section (dms@un.org)

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).



الرجاء إعادة استعمال الورق

19-09926 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:١٥.

١ - **الرئيسة:** قالت إن وفدي الجمهورية الدومينيكية وأوكرانيا قد أبديا رغبتهما في المشاركة في أعمال اللجنة بصفة مراقب.

### مسألة جبل طارق (تابع) (A/AC.109/2019/8)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٢ - بناء على دعوة من الرئيسة، اتخذ السيد ماتيويس (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق) مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣ - **السيد ماتيويس** (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق): قال إن جبل طارق الذي تنازلت عنه إسبانيا لبريطانيا العظمى لم يعد له وجود. فقد أصبحت تلك القرية مجتمعا ذا صبغة عالمية مزدهرا، وذلك بفضل العمل الشاق الذي قام به الأسلاف الذين تخلوا عن حريتهم وحياتهم من أجل القتال في حربين عالميتين. وقد عاد بعضهم إلى ديارهم بعد الإجماع ليجدوا أنفسهم رازحين تحت حصار سياسي فرضته إسبانيا وتوجته بغلق الحدود.

٤ - ومضى يقول إنه من السخيف أن ترغب إسبانيا في إعادة جبل طارق بعدما تخلت عنه إلى الأبد منذ أكثر من ٣٠٠ سنة. وفي الواقع، فقد نصح إسبان بارزون الحكومات الإسبانية المتعاقبة بأنه إذا عُرضت القضية على محكمة دولية، فإن حق سكان جبل طارق في تقرير مستقبلهم هو الذي ستكون له الغلبة. ولهذا السبب، رفضت إسبانيا أي مقترحات لإحالة القضية إلى محكمة دولية.

٥ - واستطرد قائلاً إن عدم التطابق في الموقف الذي اتخذته إسبانيا قد تبين مؤخرا عندما وافقت حكومة إسبانيا على معاهدة ضريبية مع حكومة صاحبة الجلالة في جبل طارق تعترف، على الأقل بشكل غير مباشر، بالوجود القانوني لمؤسسات جبل طارق. ولا يمكن السماح لإسبانيا بالاستناد إلى بعض المبادئ إلا عندما يكون من المناسب لها القيام بذلك.

٦ - وأضاف أن إسبانيا تستخدم جبل طارق كستار للتغطية على العديد من مشاكلها الداخلية. فخلال مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكزيت)، استخدمت جميع نفوذها السياسي لضمان الإشارة إلى جبل طارق بوصفه مستعمرة في إحدى وثائق بريكزيت، دون اعتبار للصعوبات التي سيخلفها ذلك على عملية التفاوض على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفي تجاهل

للانتقادات اللاذعة الموجهة من مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي الواقع، لا يمكن الوثوق بإسبانيا. فهي ليست بلدا يقدم مقترحات بحسن نية أو يسعى إلى حلول ودية؛ بل إنها بلد متسلط يسعى لفرض إرادته على أحد الشعوب.

٧ - واحتتم بأنه إذا كانت إسبانيا تسعى إلى مد يد الصداقة الصادقة إلى شعب جبل طارق، مع احترام رغبتهم المعبر عنها ديمقراطيا، فإنهم سيشدون عليها. ولم يسع شعب جبل طارق إلى المواجهة ولم يكن انفصاليا. ويسعده العيش في وئام مع جيرانه. ومع ذلك، فسوف يدافع بقوة عن حقه في تقرير المصير. ويجب ألا تذهب تضحيات الأجيال المتعاقبة من سكان جبل طارق سدى، ويجب أن يكون أطفالهم المتحكمين الوحيدين في مصيرهم.

٨ - وانسحب السيد ماتيويس.

٩ - **الرئيسة:** اقترحت أن تواصل اللجنة نظرها في مسألة جبل طارق في جلستها المقبلة وفقا لأساليب عملها المتبعة، وذلك رهنا بأي توجيهات قد تود الجمعية العامة إصدارها في دورتها الرابعة والسبعين. ولتيسير النظر في هذا البند في إطار اللجنة الرابعة، يجب إحالة جميع الوثائق ذات الصلة إلى الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة.

١٠ - وقد تقرر ذلك.

### مسألة توكيلاو (A/AC.109/2019/14)

١١ - **الرئيسة:** وجّهت الانتباه إلى ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن توكيلاو (A/AC.109/2019/14).

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

١٢ - **الرئيسة:** قالت إن الدعوة ستوجه إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي، وفقا للممارسة المعتادة المتبعة في اللجنة، للتحديث أمام اللجنة، وسينسحبون بعد الإدلاء ببياناتهم.

١٣ - **السيد كالولو** (رئيس حكومة توكيلاو)، الرئيس الفخري للإقليم: قال إن الحكم الذاتي يختلف عن تقرير المصير. ولا تزال توكيلاو تمارس الحكم الذاتي، وتطرح نموذجا للحكومة لا يستند إلى ثقافتها فحسب بل يتضمن عناصر نماذج غربية أيضا. وربما تحيد توكيلاو عن هيكل الحكومة الذي اختارته جزر كوك ونيوي، لأن هناك بعض الاختلافات في التقاليد والظروف الاجتماعية.

١٤ - واستطرد يقول إن توكيلاو ونيوزيلندا تعملان معا على بناء مزيد من القدرات المحلية. وتعكف نيوزيلندا على تعزيز الهياكل الأساسية في توكيلاو عن طريق الحفاظ على قدرات توليد الطاقة وزيادتها؛ وبناء المدارس والمستشفيات والمنازل؛ وتحسين الاتصال من خلال تسيير سفينة جديدة فيما بين الجزر المرجانية واستخدام كابلات اتصالات سلكية ولاسلكية جديدة. ومن جانبها، بدأت توكيلاو نقل كبار المسؤولين في الخدمة العامة الوطنية من ساموا إلى توكيلاو، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة التكامل بين المعارف التقليدية والحديثة الذي يتسم به النموذج الإداري الناشئ الخاص بها.

١٩ - وقد تم مؤخرا توسيع نطاق المساعدة الإنمائية المقدمة من نيوزيلندا، وسيستخدم حوالي ٨٦ مليون دولار نيوزيلندي على مدى ثلاث سنوات للنهوض بالإقليم، بما في ذلك تعزيز تنظيم خدماته العامة وشؤونه المالية وهياكله الأساسية وإدارتها. واستجابة لاستعراض أجري في عام ٢٠١٣، تعاقدت نيوزيلندا على تقديم الدعم المهني لمدارس توكيلاو، وساعدت إدارة التعليم في توكيلاو بهدف بناء القدرات القيادية، وتحسين الخدمات التعليمية. ولاحظ استعراض متابعة جرى في عام ٢٠١٨ تحسن الخدمات المتصلة بالطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي، لكن التعليم الثانوي يتطلب مزيدا من الاهتمام.

٢٠ - وأضاف أن الرعاية الصحية الأولية متاحة في كل قرية في توكيلاو؛ ويتم توفير الرعاية من المستويين الثاني والثالث بشكل عام في ساموا ونيوزيلندا. وهناك مستشفى جديد على وشك الاكتمال في جزيرة مرجانية واحدة. وبناء على التماس تقدمت به توكيلاو، طلبت نيوزيلندا إجراء مراجعة مستقلة للخدمات الصحية وإحالات المرضى.

٢١ - وتشكل القدرة على الاتصال شريان الحياة للمجتمعات المحلية المعزولة. وستمكن السفينة الجديدة التي ستبحر فيما بين الجزر المرجانية الناس من تلقي المزيد من الخدمات الصحية المتخصصة. ويسير زيادة الربط بشبكة الإنترنت حسب المقرر إنجاز في الربع الأخير من عام ٢٠٢١. وتساهم نيوزيلندا بمبلغ ٢٢,٢ مليون دولار نيوزيلندي وتوكيلاو بمبلغ ٧ ملايين دولار نيوزيلندي، في المشروع، مما سيحقق فوائد للخدمات العامة.

٢٢ - واستطرد قائلاً إن تغير المناخ يشكل تحدياً خاصاً. أما الأماكن الصغيرة مثل توكيلاو، التي ساهمت بأقل قدر في تغير المناخ، فستعاني معاناة كاملة من احتراق الكوكب. وقال إن نيوزيلندا ملتزمة بدعم صوت الإقليم على الساحة الدولية، بسبل منها تيسير حضور ممثلها في المنتديات الإقليمية والدولية إلى جانب ممثلي نيوزيلندا. وكانت نيوزيلندا تدعم جهود توكيلاو الرامية إلى التكيف مع التغيرات التي تشهدها الجزر المرجانية بالفعل. وتركز الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ على دمج التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث في عملية صنع القرار على مستوى القرى. وزادت نيوزيلندا من المساعدة التقنية المقدمة لدمج التكيف مع تغير المناخ والقدرة على مواجهة الكوارث في تخطيط القرى. وتقوم شركة دولية بوضع خطة للحد من

١٥ - ومضى يقول إن كل ما سبق ذكره يشكل تطورات مثيرة. غير أن توكيلاو تعيش أيضاً حقيقة تغير المناخ. ويطرح ارتفاع مستويات سطح البحر وتحمض البحر مشاكل خطيرة بالنسبة لتوكيلاو على الرغم من أنها قد لا تكون مشاكل كبيرة بالنسبة لأعضاء اللجنة الذين يأتون من بلدان جبلية أو غير ساحلية.

١٦ - وأعربت توكيلاو عن تقديرها للفرص التي تقدمها نيوزيلندا والأمم المتحدة وغيرها من البلدان والجهات المانحة، التي أعطت مزيداً من الثقة لشعب توكيلاو لينظر في تقرير مصيره في المستقبل. ومع ذلك، فإن الفشل في التخفيف من المخاطر سيؤدي إلى فقدان الثقة.

١٧ - السيد أردن (حاكم توكيلاو): قال إن الشراكة بين توكيلاو ونيوزيلندا قوية. وقد زار توكيلاو خمس مرات على مدى الاثني عشر شهرا الماضية ومن المقرر زيادة الرحلات في الأشهر المقبلة. وزار قادة من توكيلاو نيوزيلندا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ وآذار/مارس ٢٠١٩. واسترشدت طبيعة العلاقة بين البلدين ومسائل الحوكمة وتقرير المصير بشعب توكيلاو الذي حدد معالمها. وكان دوره يتمثل في تقديم الدعم والإرشاد بحيث يمكن لتوكيلاو أن تحقق رؤيتها وتطلعاتها وأن توفر نوعية حياة أفضل لشعبها.

١٨ - وما فتئت نيوزيلندا تسعى إلى نقل سلطاتها الإدارية إلى توكيلاو، ودعم تنمية مؤسسات الحوكمة الخاصة بها. وتعكس الترتيبات الحالية الخصائص الفريدة للإقليم، وسوف تواصل التطور. ويتمثل دور نيوزيلندا في دعم توكيلاو في وضع نموذج إداري يعترف بتلك الخصائص مع الاستفادة في الوقت نفسه من نماذج أخرى يرى أنها ستخدم ذلك الغرض جيدا. وأوضح أن تزايد الشعور بالوحدة بين الجزر المرجانية الثلاث جانب هام من جوانب مسيرة الحوكمة ويجب تعزيزه. وأدت المنظمة النسائية في كل قرية بالفعل دورا حيويا في مجتمعاتها المحلية وينبغي بذل كل جهد ممكن لإسماع صوت المرأة،

٢٨ - واحتتم قائلًا إن الشراكة التدريجية بين الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي والدولة القائمة بالإدارة، وكذلك جميع الجهات المعنية الأخرى تشهد على العزم على العمل البناء من أجل تعزيز رفاه سكان توكيلاو. وينبغي للجنة أن تستند إلى ذلك التفاهم المتبادل النموذجي والمشاركة البناءة. وجددت فيجي وبابوا غينيا الجديدة التزامهما بتيسير تطلعات شعب توكيلاو نحو تقرير المصير.

#### مسألة الصحراء الغربية (A/AC.109/2019/17)

٢٩ - الرئيسة: وجهت الانتباه إلى ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مسألة الصحراء الغربية (A/AC.109/2019/17).

٣٠ - السيد ريفيرو روساريو (كوبا): قال إن العديد من قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والاتحاد الأفريقي قد أكد حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. وقال إن وفد بلده يؤيد الجهود الرامية إلى إيجاد حل دائم لمسألة الصحراء الغربية، وحث الطرفين على مواصلة المفاوضات تحت رعاية الأمم المتحدة، دون شروط مسبقة وبمجرد نية، بما يتسق مع مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة. وأضاف أنه يتعين على المجتمع الدولي، من جانبه، أن يلتزم بتنفيذ جميع قرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن مسألة الصحراء الغربية، بما في ذلك حق الشعب الصحراوي في الاستفادة من استغلال موارده الطبيعية.

٣١ - وأضاف قائلًا إن كوبا تؤيد الشعب الصحراوي منذ عام ١٩٧٦. وقد تخرج إجمالي ٢٠٤٦ طالبًا صحراويًا من المؤسسات التعليمية الكوبية، في حين أن المعلمين والموظفين الطبيين الكوبيين يعملون في مخيمات تندوف. وختم بالقول إن كوبا تقف وقفة تضامن مع الشعب الصحراوي في كفاحه من أجل ممارسة حقوقه المشروعة، وستواصل دعم الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية.

٣٢ - السيدة سليمان (سيراليون): قالت إن وفد بلدها لا يزال ملتزمًا بعملية إنهاء الاستعمار، التي يمكن تسريعها من خلال مشاركة بناء قائمة على الحلول. وأشادت بالمجتمع الدولي والجزائر والمغرب وموريتانيا والجهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو) على التزامها بالمفاوضات في جنيف. كما أثنت على اللجنة لدعوة المشاركين من منطقة الصحراء إلى الكلام، بالنظر إلى أن اللجنة ستستترشد بمشاركتهم في إيجاد حل دائم للأزمة. وأوضحت أن مبادرة الحكم الذاتي المغربي لعام ٢٠٠٧ متسقة مع المعايير الدولية وميثاق الأمم المتحدة، وأخذت في الاعتبار

المخاطر الساحلية وستساعد ممثلي المناطق على تحديد الخيارات للتخفيف من هذه المخاطر وتقييمها.

٢٣ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): تكلم أيضا باسم فيجي، فقال إن مشروع القرار المتعلق بمسألة توكيلاو، الذي قدمته بابوا غينيا الجديدة وفيجي، يعكس عددا من التطورات الهامة منذ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٢٤ - وأوضح أن أولها كان انتخاب كيليانو كالولو رئيسا لحكومة توكيلاو في ١٢ آذار/مارس ٢٠١٩، والذي سيكون آخر تغيير للقيادة في الإقليم قبل انتخاب مجلس جديد (الفونو) في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠. ويجب رصد الأعمال التحضيرية وإجراء تلك الانتخابات عن كثب لضمان احترام تطلعات سكان توكيلاو إلى تقرير المصير.

٢٥ - وأضاف قائلًا إن ثانيها كان إطلاق جرد غازات الدفيئة لتوكيلاو في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٩ الذي كان محوريًا في الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي. ويستند الجرد إلى الاستراتيجية الوطنية المتكاملة لتغير المناخ للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٠ وخطة تنفيذ السنوات الخمس الأولى. وأضاف قائلًا إن تغير المناخ يشكل مصدر قلق بالغ لتوكيلاو، وهي تبذل جهودًا متضافرة للحد من انبعاثات الكربون، وهي مساهمة تستحق الثناء في الجهود الدولية المبذولة لضمان تحقيق نتائج فعالة من أجل قمة العمل المناخي المقبلة لعام ٢٠١٩.

٢٦ - وأردف قائلًا فيما يتعلق بثالث هذه التطورات إن خارطة طريق الخطة الاستراتيجية الوطنية للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ والبيان المشترك لمبادئ الشراكة بين توكيلاو ونيوزيلندا يمثلان رؤية مشتركة تعزز الحوكمة وتزيد فعالية إدارة الشؤون المالية والهيكل الأساسية للخدمات العامة، وهي رؤية تستحق التقدير. ومن دواعي السرور ملاحظة زيادة التركيز على نوعية جيدة من الرعاية الصحية والتعليم وتعزيز الربط فيما بين الجزر المرجانية من خلال تعزيز الهياكل الأساسية للنقل، من بين أمثلة التعاون الأخرى.

٢٧ - واسترسل قائلًا إن توكيلاو لا تزال تشارك في التعاون الإقليمي والدولي لدعم تطلعاتها السياسية والاقتصادية التي تستحق الدعم. فقد شارك رئيس حكومة توكيلاو في الاجتماع التاسع والأربعين لاجتماع قادة منتدى جزر المحيط الهادئ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨.

في سويسرا شارك فيهما جميع أصحاب المصلحة. وتنتظر كوت ديفوار باهتمام شديد تعيين المبعوث الجديد الذي سيخلفه.

٣٨ - وأضاف قائلاً إن تحقيق السلام والاستقرار الإقليميين وزيادة التعاون بين بلدان اتحاد المغرب العربي يعتمدان على إيجاد حل دائم لمسألة الصحراء الغربية. ودعا الطرفين والدولتين المجاورتين إلى الأخذ بنهج عملي من أجل التوصل إلى نقاط التقارب. وتدعم كوت ديفوار بقوة مبادرة الحكم الذاتي، التي تبدو نَحْجاً عملياً وواقعياً يمكن أن يؤدي على الأرجح إلى حل دائم، وأشاد بالمغرب على البرامج الإنمائية التي ينفذها من أجل تحقيق الحكم الذاتي للشعب الصحراوي سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

٣٩ - ومضى يقول إن قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩) يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، ويدعو إلى احترام الاتفاقات العسكرية التي تم التوصل إليها مع البعثة. وذكر أن وفد بلده يحث الطرفين على التعاون مع البعثة حتى يتسنى تنفيذ ولايتها بشكل كامل، ولا سيما فيما يتعلق بوقف إطلاق النار. واختتم قائلاً إن وفد بلده يدعو جميع أصحاب المصلحة إلى الاستجابة بشكل إيجابي لدعوة الأمم المتحدة للمشاركة في اجتماع المائدة المستديرة المقبل ويشجعهم على إظهار الواقعية وروح التوافق طوال العملية السياسية. وسيكون الشعور بامتلاك العملية مفيداً في التوصل إلى تسوية دائمة للنزاع.

٤٠ - السيدة بانيس - روبرتس (دومينيكا): قالت إن وفدها يدعم جهود الأمين العام للمضي قدماً بالعملية السياسية بهدف التوصل إلى حل سياسي مقبول للطرفين.

٤١ - وتابعت قائلة إن دومينيكا ترحب بعقد اجتماعي مائدة مستديرة في جنيف، بمشاركة الجزائر والمغرب وموريتانيا و"البوليساريو"، وتحث جميع المشاركين على استغلال الزخم الناشئ لمناقشة نقاط التقارب. ويؤكد قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩) من جديد جدية ومصداقية مبادرة الحكم الذاتي المغربية، التي يعتقد وفد بلدها أنها ستضع حداً للنزاع الإقليمي الطويل الأمد وتسمح لشعب الصحراء بالتمتع بجميع حقوقه.

٤٢ - وأردفت بقولها إن المغرب بذل جهوداً جديدة بالثناء في سبيل تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي. غير أنه يجب تسجيل سكان مخيمات تندوف وفقاً

خصوصيات المنطقة، ومنحت شعب الصحراء الحق في التمتع بالحريات المدنية والسياسية الكاملة.

٣٣ - واستطردت قائلة إن الإنجازات التي حققتها المغرب في مجال حقوق الإنسان جديدة بالثناء ولكن حالة السكان في مخيمات تندوف تثير القلق. وأضافت أن وفد بلدها يناشد جميع الجهات صاحبة المصلحة التنسيق من أجل ضمان التسجيل الصحيح وفقاً للقانون الدولي الإنساني وولاية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين.

٣٤ - وأوضحت أنه رغم أن إيفاد بعثات زائرة بانتظام إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي يشكل إحدى الأمور الحاسمة في التنفيذ الناجح لولاية اللجنة، فلا يمكن الدفاع عن هذه الزيارات في حالة الصحراء الغربية. فهناك عملية سياسية تجري بالفعل، وقد مُدِّدَت ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩. ولذلك فإن الأمم المتحدة على اطلاع تام على الوضع الراهن، وسيؤدي إيفاد بعثة زائرة إلى تقويض هذه الجهود.

٣٥ - وختمت بأن هناك حاجة ملحة إلى إيجاد حل عملي للنزاع الذي طال أمده. وسيواصل وفد بلدها تقديم الدعم الكامل للجهود التي تبذلها الجهات المعنية في محادثات جنيف بشأن الحالة في الصحراء الغربية.

٣٦ - السيدة ويليامز (غرينادا): قالت إن وفد بلدها يدعم العملية السياسية الجارية واجتماعي المائدة المستديرة اللذين شاركت فيهما الجزائر والمغرب وموريتانيا وجبهة البوليساريو. ويدعم بقوة قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩). وتمثل مبادرة الحكم الذاتي التي قدمتها المغرب في عام ٢٠٠٧ مقترحاً عملياً لإنهاء النزاع، ووصفها مجلس الأمن بأنها مبادرة جادة وذات مصداقية. بيد أنه يجب تسجيل اللاجئين في مخيمات تندوف من أجل حماية حقوق الإنسان الخاصة بهم وتعزيزها.

٣٧ - السيد موريكو (كوت ديفوار): قال إن الأمم المتحدة هي المحفل المناسب للسعي إلى التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء الغربية على أساس من التوافق. وبفضل تصميم المبعوث الشخصي السابق للأمين العام للصحراء الغربية والتزامه الشخصي والمسعفي الحميدة التي بذلها، عُقد اجتماعاً مائدة مستديرة

٤٧ - السيدة جوزيف (سانت لوسيا): قالت إن وفد بلدها يؤيد السعي لإيجاد حل سياسي واقعي، ويرحب بالاجتماعات التي عقدت في موريتانيا. وأكدت على ضرورة النظر بجدية في مبادرة الحكم الذاتي المغربية.

٤٨ - السيد ريبس هيرنانديز (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن المجتمع الدولي يستطيع أن يفعل المزيد للقضاء على الاستعمار ويجب عليه ذلك. وعلى النحو المنصوص عليه في المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة، يجب على الدول القائمة بالإدارة أن تحيل المعلومات بانتظام إلى الأمين العام فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٤٩ - وتابع قائلاً إن فنزويلا تلاحظ بارتياح العمل الذي تضطلع به البعثة الزائرة في كاليدونيا الجديدة والدعوة التي وجهها رئيس وزراء مونتسيرات إلى اللجنة لزيارة هذا الإقليم في المستقبل. فالبعثات الزائرة تمثل وسيلة فعالة لتقييم الحالة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأردف بقوله إن وفد بلده يدعم جهود اللجنة من أجل مواصلة تنفيذ خطة العمل ويحث الدول القائمة بالإدارة على التعاون التام مع الأمم المتحدة في تمكين البعثات الزائرة من الوصول إلى الأقاليم الخاضعة للحكم الاستعماري.

٥٠ - واسترسل قائلاً إنه من أجل تسريع عملية إنهاء الاستعمار، يجب نشر المزيد من المعلومات عن الجهود الدولية للقضاء على الاستعمار. وسيطلب ذلك إيلاء هذه المسألة مكانة أفضل في وسائل الإعلام، مما يعزز الوعي بين الجمهور ويشجع عناصر فاعلة جديدة على المساهمة. لذلك، تدعم فنزويلا أنشطة إدارة التواصل العالمي المتعلقة بإنهاء الاستعمار وتحثها على أن تستمر في الاضطلاع بأنشطتها داخل الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وخارجها على حد سواء وأن توسع نطاق هذه الأنشطة.

٥١ - ومضى يقول إن وفد بلده سعيد لأن مسألة الصحراء الغربية تحظى حالياً بزخم متجدد عقب اجتماع المائدة المستديرة الثانية في آذار/مارس ٢٠١٩. وتدعم فنزويلا عملية الحوار الشامل التي قبلها الطرفان، لأن التوصل إلى حل سياسي قائم على التعاون بين الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي سيزيد من الاستقرار والأمن في منطقة الساحل ويوفر المزيد من الفرص لشعوبها. واختتم بقوله إن وفد بلده سيسهم، لهذا السبب، في عمل اللجنة من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم ومقبول من الطرفين لمسألة الصحراء الغربية، وفقاً لميثاق الأمم المتحدة وفي إطار ولايات المنظمة.

للقانون الإنساني الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وسيؤدي حل النزاع إلى تعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة.

٤٣ - السيد كوندور (سانت كيتس ونيفيس): قال إن وفده يؤيد العملية السياسية الجارية من أجل التوصل إلى حل سياسي ودي ومقبول من الطرفين على أساس التفاوض ويرحب باتخاذ قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩). ويرحب أيضاً بعقد اجتماعي المائدة المستديرة ومشاركة الجزائر والمغرب وموريتانيا و"البوليساريو" في هذه العملية بروح من التوافق والواقعية. ويأمل أن يؤدي اجتماع المائدة المستديرة الثالث إلى بث طاقة متجددة وروح إيجابية وأن يوفر إطاراً لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وتمثل مبادرة الحكم الذاتي إطاراً مناسباً وأساساً جيداً لإيجاد حل على أساس من التوافق.

٤٤ - وأضاف قائلاً إن إنجازات المملكة المغربية مشجعة للغاية فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان في المنطقة وحمايتها. غير أن وفد بلده يجدد دعوته إلى تسجيل السكان الموجودين في مخيمات تندوف لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وفقاً للقانون الإنساني الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٤٥ - السيد راي (بابوا غينيا الجديدة): قال إنه يجب التوصل إلى حل دائم ومقبول من الطرفين لمسألة الصحراء الغربية. ويكتسي الحوار الشامل للجميع على جميع المستويات أهمية في إيجاد التفاهم وبناء الجسور. وينبغي أن يكون قائماً على حقائق الواقع العملي وروح حسن النية والتوافق النابع من التفاوض، كما هو مبين في مبادرة الحكم الذاتي المغربية وكما هو معترف به في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة. وأضاف أن وفد بلده يدعم العملية السياسية الجارية تحت رعاية الأمين العام ومبعوثه الشخصي ويستبشر بالحوار السياسي الأخير بين الجزائر والمغرب وموريتانيا و"البوليساريو" ويرغب في تشجيع هذا الزخم الإيجابي.

٤٦ - ومضى يقول إن وفد بلده يحث جميع أصحاب المصلحة على أن يضعوا في اعتبارهم الأهمية الحاسمة لتحسين حياة شعب الصحراء الغربية وأسباب معيشتهم، وتحقيق السلم والأمن. ولئن كانت جهود التنمية المستدامة التي يضطلع بها المغرب في منطقة الصحراء تستحق بالثناء، فإن حالة حقوق الإنسان في مخيمات تندوف يجب أن تُعالج ويجب أن يُسمح لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتسجيل السكان في المخيمات، وفقاً للقانون الإنساني الدولي وجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.



عام ٢٠١٥ لتحسين مستويات المعيشة هناك ومساعدة السكان المحليين على الاستفادة من الموارد الطبيعية في المنطقة. ويثمن بلده الإنجازات المهمة التي حققتها المغرب في مجال حقوق الإنسان وبالذات الذي تؤديه اللجان الإقليمية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في العيون والداخلية. وأعرب عن رفض المملكة العربية السعودية لأي مسّ بمصالح المغرب أو التعدي على سيادته أو سلامته الإقليمية.

٥٨ - السيد بيتشي (المراقب عن توغو): قال إن المبادرة المغربية للحكم الذاتي تعتبر خطوة بناءة نحو حل المأزق وينبغي لجميع الأطراف أن تشارك في المزيد من اجتماعات المائدة المستديرة بروح من التوافق. وتعاونت المغرب تماما مع الهيئات الدولية ذات الصلة بشأن الصحراء الغربية وبذلت جهودا تستحق الثناء فيما يتعلق بتنمية المنطقة وحقوق الإنسان. ويجب تسجيل سكان مخيمات تندوف للاجئين وفقا للقانون الإنساني الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٥٩ - السيد بالصدیق (المراقب عن الجزائر): قال إنه قد ترسخ بوضوح أن المغرب ليس له سيادة على الصحراء الغربية في جميع قرارات الأمم المتحدة بشأن هذه المسألة، وكذلك في واحدة من فتاوى محكمة العدل الدولية وفي واحدة من فتاوى الاتحاد الأفريقي بشأن استغلال الموارد الطبيعية في الصحراء الغربية وفي قرارات محكمة العدل الأوروبية.

٦٠ - واسترسل قائلاً إن النزاع لا يمكن أن يحل إلا بالسماح لشعب الصحراء الغربية بالتعبير بحرية عن إرادته وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وفي القرار ٢٤٦٨ (٢٠١٩)، أكد مجلس الأمن من جديد التزامه بمساعدة الطرفين على التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول من كليهما، على أساس من التوافق، يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. وجدد المجلس أيضا ولاية بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، التي تتمثل إحدى مهامها الرئيسية في تنظيم استفتاء بشأن تقرير المصير. كما أن الاتحاد الأفريقي له دور حيوي في التوفيق بين مواقف المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

٦١ - وواصل حديثه قائلاً إن حالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، التي تتطلب آلية دولية للرد، ونهب مواردها الطبيعية يبعثان على قلق بالغ. كما أن محاولات التشكيك في مركز الإقليم من خلال قراءات انتقائية ومضللة لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن

٥٢ - السيد خيمينيز (نيكاراغوا): قال إن بلده يدعم حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والاستقلال، وفقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة، بما فيها القرار ١٥١٤ (د-١٥) لعام ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وميثاق الأمم المتحدة. ولا بد لأي تسوية سياسية نابعة من التفاوض أن تنص على إجراء استفتاء بشأن وضع الإقليم.

٥٣ - السيدة إمرور - شاندرورو (المراقبة عن ناميبيا): قالت إن مصداقية الأمم المتحدة أصبحت على المحك في الصحراء الغربية ودعت إلى تنفيذ جميع قراراتها ذات الصلة ومقررات الاتحاد الأفريقي بشأن المسألة وخطة الأمم المتحدة للتسوية لعام ١٩٩١، بهدف السماح لأهالي الصحراء الغربية بإجراء استفتاء حر ونزيه. ويتسق حق هذا الشعب في تقرير المصير والاستقلال مع القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي ويدعمه إعلان التضامن مع الصحراء الغربية الصادر عن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في آذار/مارس ٢٠١٩.

٥٤ - وذكرت أن وفد بلدها يرحب باجتماعي المائدة المستديرة اللذين عقدا بين المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ وآذار/مارس ٢٠١٩ وفقا لقراري مجلس الأمن ٢٤١٤ (٢٠١٨) و ٢٤٤٠ (٢٠١٨) وبمبادرة من المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية في ذلك الوقت، هورست كوهلر.

٥٥ - السيد الحقباني (المراقب عن المملكة العربية السعودية): قال إن بلده يرحب بجهود الأمين العام لإعادة استئناف المفاوضات بين الطرفين وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩) ويشجع الطرفين على مواصلة المسيرة بعقد اجتماع مائدة مستديرة ثالث.

٥٦ - وأضاف قائلاً إن مبادرة الحكم الذاتي المغربية ستسمح لسكان الأقاليم الجنوبية بالمشاركة بفعالية ودون تمييز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب المغربي. وعلاوة على ذلك، فهي تأخذ في الاعتبار الخصوصيات التي تنفرد بها منطقة الصحراء المغربية، وستمنح ساكنيها سلطات أوسع، وتتسق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومبدأ تقرير المصير. وأردف بقوله إن بلده يرحب بمشاركة الممثلين المنتخبين للصحراء المغربية في مداورات اللجنة، للسنة الثانية على التوالي.

٥٧ - وتابع حديثه قائلاً إن بلده يرحب بالبرنامج الإنمائي الذي أطلقه المغرب في الصحراء المغربية بتمويل قدره ٨ بلايين دولار في

تسجيل السكان وفقا للقانون الإنساني الدولي ومفوضية شؤون اللاجئين وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

٦٦ - السيد هلاي (المراقب عن المغرب): قال إن إعلان المبادئ بشأن الصحراء الغربية (اتفاق مدريد)، المبرم بين بلده وإسبانيا وموريتانيا في عام ١٩٧٥، كان إيذانا بإتمام عملية إنهاء الاستعمار؛ وأكد أن السلامة الإقليمية المغرب على المحك اليوم. وإذا كانت الجزائر، كما تدعي، مجرد مراقب، فلماذا تسلّح جبهة البوليساريو وتمولها وتوفر قاعدة لها ولماذا تخلت لتلك الجماعة المسلحة غير التابعة للدولة عن السيطرة على جزء من أراضيها، ظل المدنيون من المحافظات الجنوبية بالمغرب يعانون فيه لمدة ٤٠ سنة في مخيمات تندوف؟ وأكد أنه لولا التدخل العدواني من قبل الجزائر، لما كانت هناك "جبهة بوليساريو" ولا مسألة صحراء.

٦٧ - وأضاف قائلاً إن الجزائر تمارس ضغطا على الدبلوماسيين من دول أخرى لدعم موقفها من الصحراء وتغرس كراهية المغرب في نفوس التلاميذ في الجزائر من خلال مزاعم في المناهج الدراسية مفادها أن اتحاد المغرب العربي لن يصبح واقعا حتى تصبح الصحراء "مستقلة". وفي عام ٢٠٠١، اقترحت الجزائر تقسيم الإقليم، وهو نقيض الحق في تقرير المصير. وعلى مدى ٤٠ عاما، تجاهلت النداءات الدولية بتسجيل سكان مخيمات اللاجئين. وتواصل أيضا التغطية على اختلاس المعونة الإنسانية المخصصة لهؤلاء الناس، وهي المسألة التي كانت موضوع تقرير صدر مؤخرا عن المكتب الأوروبي لمكافحة الغش.

٦٨ - وأكد أن المجتمع الدولي أدرك بشكل متزايد أن موقف الجزائر لا أساس له من الصحة. فقبل يومين فقط، تخلت حكومة السلفادور عن دعمها لما يسمى بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، وأعربت عن دعمها للسلامة الإقليمية لبلده، وساندت مبادرة الحكم الذاتي التي تمثل الوسيلة الوحيدة الممكنة لتسوية النزاع. أما اجتماعا المائدة المستديرة اللذان عُقدتا حتى الآن، فحضرهما ممثلون منتخبون ديمقراطيا عن المنطقتين في الصحراء المغربية أكدوا التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تحقق هناك.

٦٩ - وفي القرار ٢٤٦٨ (٢٠١٩)، دعا مجلس الأمن الجزائر والمغرب، بوصفها طرفين منخرطين على قدم المساواة في النزاع، إلى الإسهام في تسويته. وأكد أن الصحراء ستظل دائما جزءا لا يتجزأ من بلده. ولا يمكن تسوية النزاع إلا تحت رعاية الأمم المتحدة،

ذات الصلة بتثير الانزعاج بالقدر نفسه. وأكد على أن الجزائر ليست طرفا رئيسيا في النزاع بل هي دولة مجاورة ومراقب.

٦٢ - السيد سوما (المراقب عن غينيا): قال إن اجتماعي المائدة المستديرة جمعا بين الطرفين والدولتين المجاورتين من أجل إيجاد أرضية مشتركة على أساس من الواقعية والتوافق، بما يتمشى مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وتشجع غينيا المشاركين على مواصلة هذه المشاورات الهامة بهدف التغلب على التحديات التي تعيق تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية المستدامة في المنطقة دون الإقليمية.

٦٣ - وأضاف قائلاً إن المغرب أجرى إصلاحات مؤسسية واقتصادية كبيرة تتماشى مع مبادرته للحكم الذاتي، التي تدعمها غينيا بالنظر إلى واقعيته ومصداقيتها وباعتبارها إطارا للتوافق. وتشمل الإصلاحات تعزيز دور المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانته الإقليمية؛ وانتخاب ممثلي منطقة الصحراء في الانتخابات المحلية والتشريعية الديمقراطية والحرّة والشفافة التي أجريت في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦؛ وتنفيذ المغرب لبرنامج طموح للتنمية الهيكلية لفائدة الأقاليم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن كلاً من مجلس الأمن ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دعا إلى تسجيل اللاجئين في مخيمات تندوف من أجل تحسين حالة حقوق الإنسان الخاصة بهم.

٦٤ - ومضى يقول إن جمهورية غينيا تؤيد الحل السياسي للنزاعات عن طريق التفاوض وتدعم حق الشعوب في تقرير المصير. وقد أظهر التقدم الذي تحقّق في الفترة الأخيرة أن التزام المشاركين الجاد والمحترم والبناء هو مفتاح النجاح. وتعد المتابعة هي الأخرى عاملا رئيسيا. لذلك، تدعو غينيا الطرفين والدولتين المجاورتين إلى مواصلة الالتزام بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث. فالحفاظ على الزخم الإيجابي للعملية السياسية سيساعد في استعادة البيئة المستقرة والأمنة المواتية لتحقيق التنمية المستدامة.

٦٥ - السيد تباري (المراقب عن بوركينا فاسو): قال إن وفده يدعم قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩) والعملية السياسية الجارية من أجل التوصل إلى حل سياسي واقعي وعملي ودائم لمسألة الصحراء الغربية. كما أن وفد بلده يدعو جميع البلدان في المنطقة إلى المساعدة في هذه العملية، التي سيسهم اختتامها بنجاح في تحقيق الاستقرار والأمن في جميع أنحاء منطقة الساحل. ويدعم بلده مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب ويرحب ببرنامجه الإنمائي لمنطقة الصحراء والتقدم المحرز في حالة حقوق الإنسان في المنطقة. وأشار مع ذلك إلى أن الحالة مزريّة في مخيمات اللاجئين في تندوف. ويجب



الجدار الرملي انتهاكا للاتفاق العسكري رقم ١٠. وفي آذار/مارس ٢٠١٩، استضافت جنوب أفريقيا مؤتمرا للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بشأن التضامن مع الصحراء الغربية. ومن شأن التضامن الدولي أن يساعد شعب الصحراء الغربية على نيل الحرية والاستقلال.

٧٥ - السيد دينغ (المراقب عن السنغال): قال إن وفد بلده يرحب بالتزام الطرفين بالمشاركة في اجتماع مائدة مستديرة ثالث، على النحو المطلوب في قرار مجلس الأمن ٢٤٦٨ (٢٠١٩)، ويؤيد مبادرة الحكم الذاتي المغربي. وأثنى على التقدم الذي أحرزته حكومة المغرب فيما يتعلق بتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصحراء الغربية. وقال إن وفد بلده يبحث الدول الأعضاء في اتحاد المغرب العربي على تعزيز التعاون فيما بينها، ومن ثم الإسهام في تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل.

#### الاستماع للهيئات والأفراد المهتمين

٧٦ - الرئيسة: قالت إنه وفقا للممارسة المعتادة للجنة، فإنها توجه الدعوة إلى الهيئات والأفراد الذين سمحت لهم بالإدلاء بكلمة إلى الجلوس إلى الطاولة ثم تطلب من الجميع الانسحاب بعد الإدلاء ببياناتهم.

٧٧ - السيد آبا: قال إنه يتكلم بصفته الشخصية كممثل صحراوي منتخب في منطقة العيون - الساقية الحمراء في الصحراء الغربية. وقال إن المنطقة شهدت تغييرات اجتماعية واقتصادية كبيرة. وكانت أول من يطبق الهيكلية الإقليمية المتقدمة من خلال تنفيذ نموذج إنمائي جديد منح الشعب الوسائل اللازمة لإدارة شؤونه وتحقيق إمكاناته. وتم تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال استخدام الموارد المادية والطبيعية والبشرية، والبرمجة المنظمة، ووضع الأهداف الاستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق اللامركزية في المسائل الإدارية.

٧٨ - ومن أجل تنفيذ هذا النموذج، التزمت المنطقة بتفعيل برنامج التنمية الإقليمي وحشد الموارد التقنية والمالية اللازمة. ويسعى البرنامج، من بين أهداف أخرى، إلى تعزيز الهياكل الأساسية، وإنشاء مشاريع التنمية البشرية والاجتماعية، وتحسين إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، وزيادة فرص العمل للشباب. ويهدف أيضا إلى تحقيق الاستفادة المثلى من الموارد الطبيعية وتعزيز الآليات من أجل استخدام تراث

استنادا إلى مبادرة الحكم الذاتي، مع احترام سيادة المغرب وسلامتها الإقليمية ووحدها.

٧٠ - السيد بيرموديث ألفاريس (المراقب عن أوروغواي): قال إن مصير الشعب الصحراوي، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في المخيمات والشباب، هو مصدر قلق بالغ. وحث أطراف النزاع على العمل مع الأمم المتحدة لكفالة احترام حقوق الإنسان في الصحراء الغربية ومخيمات اللاجئين. وأعرب عن ترحيب بلده بالمساعدة المقدمة إلى اللاجئين من مفوضية شؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي والجهود التي بذلها مؤخرا السيد كوهلر. وفي نهاية المطاف، يجب الوفاء بولاية البعثة للتأكد من أن شعب الصحراء الغربية هو الذي يحدد مصيره.

٧١ - السيدة ميسون عبد الله (المراقبة عن الإمارات العربية المتحدة): قالت إن الأمين العام يتولى مهمة التوصل إلى حل سياسي تفاوضي ومتفق عليه بين الطرفين لمسألة الصحراء المغربية. وقالت إن بلدها يشجع الطرفين على إتباع اجتماعي المائدة المستديرة اللذين عقدهما باجتماع ثالث، وأشادت بالمغرب لما يبذله من جهود حثيثة وانخراطه المستمر مع الأمم المتحدة لإيجاد حل سياسي عادل ومستدام. وأكدت أن بلدها يساند السلامة الإقليمية للمغرب ويؤيد مبادرة الحكم الذاتي التي أعلنها.

٧٢ - السيد سيثول (المراقب عن جنوب أفريقيا): قال إن الصحراء الغربية هي آخر مستعمرة متبقية في أفريقيا. وأكد أن حل المأزق الطويل الأمد يتطلب مفاوضات صادقة بين المغرب والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

٧٣ - وأعرب عن استياء بلده من استمرار التقارير الواردة عن انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، بما فيها استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين واعتقالهم وتعذيبهم والقيود المفروضة على الحق في التجمع السلمي. ومما يثير القلق بنفس القدر المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء الصحراويون على أيدي السلطات المغربية والقيود المفروضة على إمكانية وصول المدافعين عن حقوق الإنسان والباحثين والمحامين وممثلي المنظمات غير الحكومية إلى الصحراء الغربية.

٧٤ - وأشار إلى أن اتفاق الشراكة في مجال مصائد الأسماك المستدامة المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب يثير تساؤلات بشأن استغلال الموارد الطبيعية للصحراء الغربية. ويشكل قيام القوات المسلحة المغربية ببناء جدران رملية في الطرفين الشمالي والجنوبي من

- الصحراويين كأداة للتنمية. ويشمل البرنامج الذي يغطي الفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ قطاعات شتى ويوفر ٦٠٠ وظيفة سنويا.
- ٧٩ - واحتتم كلمته قائلاً إن أحد الأهداف الرئيسية للمجلس المحلي الذي انتُخب عضواً فيه هو مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي للمنطقة من خلال توفير فرص عمل بحيث يستفيد شعب الصحراء من موارده الذاتية. وأكد أن الممثلين مثله مكلفون قانونياً وديمقراطياً بالاستماع إلى الشعب وتعزيز رفاهه: ولهذا فهم الممثلون الشرعيون للصحراء المغربية في المنطقة.
- ٨٠ - **السيدة باهية:** قالت إنها تتحدث بصفتها الشخصية كعضوة منتخبة صحراوية عن منطقة الداخلة - وادي الذهب. وأشارت إلى أنها تمثل، بوصفها امرأة شابة، ٣٠ في المائة من النساء و ٢٠ في المائة من الشباب الذين أُنتخبوا في المجلس الإقليمي، مما يدل على مشاركة تلك الفئات في الحياة السياسية في المملكة المغربية.
- ٨١ - وأحرز تقدم اجتماعي واقتصادي كبير بفضل برنامج تنمية المحافظات الجنوبية للفترة ٢٠١٥-٢٠٢١ الذي يُنفذ من خلاله ٧٠٠ مشروعاً ميمزانية إجمالية قدرها ٨ بلايين دولار. ويقوم البرنامج على أربع ركائز هي: تنشيط النمو الاقتصادي؛ والتنمية البشرية الشاملة للجميع؛ والتنمية العمرانية المستدامة؛ والثقافة كأداة للتنمية. وأكدت أن الإنجازات التي تحققت حتى الآن تجعل خطة الحكم الذاتي الأوفر حظاً في النجاح، وأن الالتزام المالي كبير: في عام ٢٠١٩، بدأ تنفيذ ٩٣ مشروعاً ميمزانية قدرها ١,٧ بليون دولار. أما المشاريع الرئيسية التي أعلن عنها، فيجري تنفيذ معظمها بالفعل.
- ٨٢ - ووصفت التقدم المحرز في المنطقة بأنه مستدام ولا رجعة فيه؛ ويعود بالنفع على السكان المحليين ويهدف إلى إقامة المنطقة بوصفها منيراً للتجارة وحلقة وصل بين البلدان الأفريقية ومع بقية العالم. وتهدف هذه المشاريع أيضاً إلى تمهيد المجال لعودة الأخوة والأخوات الصحراويين إلى الوطن الأم، المغرب، بكرامة واحترام لحقوقهم وقدرة على التمتع بالديمقراطية والرخاء والحرية الاقتصادية والاجتماعية.
- ٨٣ - **السيد عمر** (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (جبهة البوليساريو)): قال إن جبهة البوليساريو هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب الصحراء المغربية. وأكد أن الأمم المتحدة لا تعترف بالسيادة المغربية على الأجزاء المحتلة من الصحراء المغربية. وقد كان من الواضح في قرار الجمعية العامة ٣٤/٣٧ و ٣٥/١٩ أن المغرب سلطة قائمة بالاحتلال. وفي عام ٢٠٠٢، ذكر وكيل
- الأمين العام للشؤون القانونية آنذاك في رأي استشاري أن اتفاق مدريد "لم ينقل السيادة على الإقليم، ولم يمنح أي من الدول الموقعة مركز الدولة القائمة بالإدارة" (S/2002/161). وأوضح أن المغرب في الأساس يرغب في أن يقبل المجتمع الدولي احتلال وضم أجزاء من الإقليم كأمر واقع. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن يمنح شعب الصحراء الغربية الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال.
- ٨٤ - **السيد صغير** (الرابطة الصحراوية في الولايات المتحدة الأمريكية): قال إن الآلاف من الشباب وقعا ضحية للاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية، وإن مصير المقات من الأشخاص الذين أُختطفوا على مدى السنوات الأربعين السابقة لا يزال مجهولاً. ولا تزال انتهاكات حقوق الإنسان مستمرة بلا هوادة في الإقليم، بما في ذلك تعذيب المحتجزين السياسيين واحتجازهم في سجون سرية وسجنهم. ويواجه العديد من الشباب الصحراوي أيضاً التمييز في التوظيف، ويقرر بعضهم الفرار من الإقليم عن طريق البحر. وقال إن ولاية البعثة ينبغي توسيع نطاقها لتشمل رصد حالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، وحث اللجنة على إرسال بعثة أخرى لتقصي الحقائق إلى الإقليم.
- ٨٥ - **السيد رودريغيس مارتينيس** (اللجنة الدولية للطلاب): قال إن الطلاب في جميع أنحاء العالم يتساءلون عن السبب في بقاء مسألة الصحراء الغربية دون حل بعد سنوات عديدة وإلى متى ستستمر المصالح الاقتصادية في نيل الأسبقية على حقوق الإنسان.
- ٨٦ - وقال إن تقرير المصير ينبغي أن ينطبق في حالة الصحراء الغربية، لأنها تضم إقليمياً وسكاناً وتنظيماً سياسياً. وأشار إلى أن البعثة، رغم اسمها، تشير فقط إلى استفتاء استشاري. وأكد أن اللجنة الخاصة قائمة لتوفير حل دبلوماسي وسياسي لهذه المسائل، وأن آليات الأمم المتحدة يجب ألا تستخدم كوسيلة لتفادي إيجاد الحلول.
- ٨٧ - وأضاف قائلاً إن اللجنة الخاصة قررت تمويل الدراسات الجامعية للشباب من الصحراء الغربية الذين يعانون من محدودية الفرص المتاحة لهم حالياً للتمتع بحقوقهم الأساسي في التعليم. وإذا لم تتمكن اللجنة الخاصة من إيجاد حل فعال من شأنه أن يحول دون وقوع المزيد من حالات الوفاة وسجن الأبرياء الذي يطالبون فقط بجرية الاختيار، فإن الجيل التالي عليه أن يتصرف حيال ذلك.
- ٨٨ - **السيدة حميين** (جمعية حرية النساء المحبوسات في مخيمات تندوف): قالت إن مخيمات اللاجئيين في تندوف عرفت حملة قمعية

العسكري. ويجب على المجتمع الدولي أن يضع حدا للجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب في المخيمات.

رفعت الجلسة الساعة ١٥:١٨.

بين آذار/مارس وأيار/مايو ٢٠١٩، مما أثار الاحتجاجات ضد القيود التعسفية التي تفرضها جبهة البوليساريو على حركة المركبات والأشخاص الذين يعيشون في المخيمات. ويثير هذا الوضع تساؤلات بشأن مسؤولية البلد المضيف بموجب القانون الدولي عن حماية الشعب الصحراوي الموجود في إقليمها من انتهاكات الحقوق التي ترتكبها جبهة البوليساريو وواجب العناية الذي تضطلع به المفوضية.

٨٩ - وأكدت أن القيود أدت إلى انخفاض حركة المركبات داخل المخيمات وخارجها بنسبة تتجاوز ٧٠ في المائة واعتقال العديد من معارضي جبهة البوليساريو الذين حاولوا الفرار. وردت مجموعات من سكان المخيمات على ذلك بالإضرابات والاحتجاجات. وقمع أحد هذه الاحتجاجات في مخيم الرايوني جنوداً مدججون بالسلاح مستخدمين العنف المفرط. وأصيب العديد من الأشخاص بجروح واعتقلوا نتيجة لذلك. وتعرض بعض المعتقلين للتعذيب في سجن يقع على بعد ١٣ كيلومترا من المخيم. ويتعرض الصحفيون والمدونون والمتظاهرون في المخيمات للتخويف، ويتعرض أفراد أسرهم لتهديدات. وأختطف بعضهم.

٩٠ - السيد بندريس (جمعية دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي): قال إن مجلس الأمن رحب مرارا بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي بوصفها وسيلة جادة وذات مصداقية لتحقيق حل نهائي للنزاع. وأكد أن هذه المبادرة، التي تتفق تماما مع القانون الدولي والتي تُعدّ قابلة للتفاوض إلى حد كبير، من شأنها أن تسمح لشعب منطقة الصحراء المغربية بإدارة شؤونه من خلال الهيئات التشريعية والتنفيذية الخاصة به المنتخبة ديمقراطيا تحت سيادة مغرب متحد. واعتبر أن أي نتيجة أخرى غير الحكم الذاتي ستخاطر بعدم الاستقرار وستؤدي إلى إطالة أمد معاناة الناس الذين يعيشون في مخيمات تندوف.

٩١ - السيدة كريسكا (منظمة إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات تندوف): قالت إن الناس، لا سيما النساء، الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين في تندوف يتعرضون لانتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات الخطف، والاعتداء الجنسي، والتعذيب. وتسيطر الميليشيا المسلحة التابعة لجبهة البوليساريو على المخيمات، التي تمنع المنظمات غير الحكومية وأعضاء الصحافة الحرة من الوصول إليها. ولم يُجر أي تعداد لسكان المخيمات على الإطلاق. وتقوم جبهة البوليساريو بمصادرة المعونة الدولية المخصصة لهم، وتُباع في الأسواق الإقليمية وتُستخدم لإثراء مسؤولي الجبهة. وأكدت أن الرق مستشر وأن الأطفال يُختطفون لإحاقهم بالتدريب